



**Evolution of the Size, Growth Rates and Geographical Distribution of the
Elderly in Anbar (1997-2020)**

Researcher Muhammad K. Ibrahim

Prof. Dr. Eyad M. Mekhlef

University of Anbar - College of Education for Humanities

Corresponding author E-mail:

moh19h5016@uoanbar.edu.iq

ed.iyad.mohammed@uoanbar.edu.iq

Submitted: 29/09/2021

Accepted: 25/11/2021

Published: 15/03/2024

ORCID

0000-0000-0000-0000

0000-0002-5441-7923

©Authors, 2024, College of Education for Humanities
University of Anbar. This is an open-access article under the
CC BY 4.0 license

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



10.37653/juah.2024.182655



Abstract:

Objectives: The study aims to know the evolution of the size of the elderly and their geographical distribution in Anbar Governorate for the period (1997-2020) By showing the numbers and percentages of the elderly in Anbar Governorate during the study period, and what is the geographical distribution of the elderly (65 years and over) in Anbar Governorate.

Method: The study adopted the historical approach to track the phenomenon to understand the historical path of changing the size of the family, with the regional approach within the administrative boundaries of Anbar.

Results: The study showed that the number of elderly people increased continuously, reaching (29,616) people, by (2.9%), in 1997, to increase to (40,457) people and by (2.7%), in 2007, then the number reached (41,573) people and by (2.2%), of the total population of the governorate in 2020, as the increase in births led to a decrease in the percentage of the elderly compared to the increase in their numbers. She showed that there is a slight increase in the percentage of elderly people in urban areas compared to rural areas, and this is a result of the provision of services to some extent, especially health care.

Conclusion: The State shall provide data regarding the inventory and census of the elderly periodically and to know their most prominent

problems through field visits through the social researcher, periodically, and increase public services, especially health services for the elderly. And work on creating recreational places, gardens or parks for the elderly, as they are in dire need of a clean atmosphere and a change in their daily routine.

Keywords: Elderly, Distribution, Size, Anbar

تطور حجم المسنين ومعدلات نموهم وتوزيعهم الجغرافي في محافظة الأنبار (١٩٩٧-٢٠٢٠)

الباحث محمد خميس إبراهيم
د.د. اياد محمد مخلف عدوان
جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

الاهداف: تهدف الدراسة الى معرفة تطور حجم كبار السن و التوزيع الجغرافي لهم في محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠). من خلال بيان أعداد ونسب المسنين في محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة ،و ما هو التوزيع الجغرافي لكبار السن (٦٥ سنة فأكثر) في محافظة الأنبار.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي لتتبع الظاهرة لفهم المسار التاريخي لتغير حجم الاسرة، مع المنهج الاقليمي ضمن حدود محافظة الأنبار الادارية.

النتائج: أظهرت الدراسة أن عدد كبار السن بزيادة مستمرة إذ بلغ عددهم (٢٩٦١٦) نسمة وبنسبة (٢.٩٪)، عام ١٩٩٧، ليرتفع عددهم إلى (٤٠٤٥٧) نسمة وبنسبة (٢.٧٪)، عام ٢٠٠٧، ثم وصل العدد إلى (٤١٥٧٣) نسمة وبنسبة (٢.٢٪)، من سكان المحافظة الكلي عام ٢٠٢٠، إذ أن زيادة الولادات أدى إلى انخفاض نسبة كبار السن مقابل ارتفاع اعدادهم. وبينت ان هناك ارتفاع طفيف بنسبة كبار السن في الحضر عن الريف وهذا نتيجة لتوفير الخدمات نوعاً ما وفي مقدمتها الصحية .

التوصيات: على الدولة توفير بيانات بخصوص حصر وتعداد لكبار السن وبشكل دوري ومعرفة أبرز مشكلاتهم من خلال الزيارات الميدانية عن طريق الباحث الاجتماعي، وبشكل دوري، وزيادة الخدمات العامة لا سيما الخدمات الصحية لكبار السن. والعمل على إنشاء

أماكن ترفيهية وحدائق أو منتزهات لكبار السن فهم بحاجة ماسة للأجواء النقية ولتغيير الروتين اليومي .

الكلمات المفتاحية : المسنين، التوزيع، الحجم، الانبار

المقدمة

يُشكل أفراد فئة كبار السن نسبة صغيرة من جملة السكان، وهم فئة غير منتجة (معولة) على افتراض خروجها من تركيبة الهيكل المهني الإنتاجي، وتضم هذه الفئة عادة أعداد كبيرة من الإناث والأرامل، كما تتأثر بعوامل الولادات والوفيات، حيث تقل نسبتهم بزيادة نسبة صغار السن والعكس صحيح، كما يؤدي ارتفاع معدل وفيات كبار السن إلى انخفاض نسبتهم كذلك، وتكتسب نسبة كبار السن أهمية خاصة، حيث يعتمد عليها كدليل لتعمر السكان (Aging of population) غالباً ما تكون هذه الفئة العمرية عرضة للكثير من الأمراض وبالتالي انعكست كل هذه الأسباب على قلة حيويتهم وتحركاتهم، كذلك فإن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في هذه الفئة بسبب قلة مقاومة الذكور للأمراض والشيخوخة الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الوفيات فيهم عنها لدى الإناث، ولهذا ترتفع في هذه الفئة الإناث الأرامل، أما الرجال الكهول فعادة تكون نسبتهم أقل، ومع تقدم المجتمعات السكانية ترتفع نسبة كبار السن، وتكمن أهمية دراسة فئة كبار السن في الاستفادة من البيانات المتوفرة للتخطيط في شتى المجالات وخاصة في تأمين الخدمات الاجتماعية أو العامة لها حرصاً على مستقبل هذه الفئة وازدياد أمد حياتها، وفئة كبار السن فنسبتهم منخفضة إذا قلت عن (٤%)، ومتوسطة إذا تراوحت بين (٤% - ٧.٩%)، وإذا زادت عن ذلك فهي مرتفعة.

أولاً : مشكلة البحث :

بالرغم من ضآلة نسبة المسنين إلى مجمل السكان في مجتمع الدراسة، إلا أن التزايد في الأعداد المطلقة والتنبؤات في استمرار الزيادة على المدى الطويل، يوجي بارتفاع حدة المشاكل التي سيعاني منها المسنين، لذا تسلط هذه الدراسة الضوء على واقع المسنين وتوزيعهم المكاني في محافظة الانبار.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما هي أعداد ونسب المسنين في محافظة الانبار خلال مدة الدراسة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠ ؟
- ٢- ما هو التوزيع الجغرافي لكبار السن (٦٥ سنة فأكثر) في محافظة الانبار؟

ثانياً : فرضية البحث

بما أنّ التوزيع السكاني في أي مجتمع هو متغير بصورة مستمرة لاختلاف البيئة التي يعيشون والظروف المحيطة بهم بكل أنواعها لهذا يفترض البحث هناك تباين التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة الأنبار زمانياً ومكانياً على مستوى الأفضية والنواحي في الحضر والريف ولعموم المحافظة

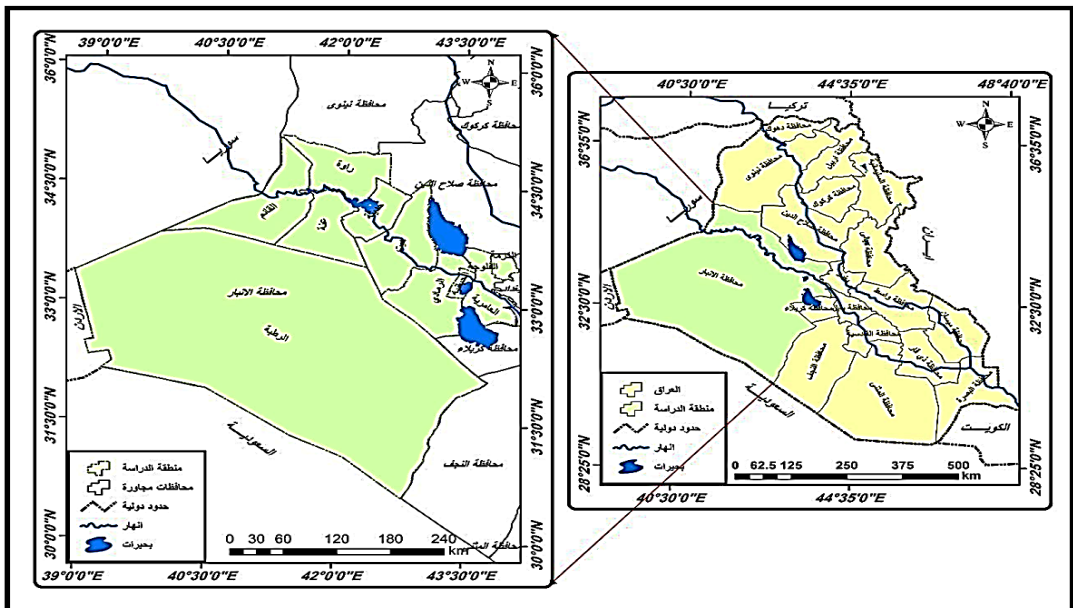
ثالثاً : حدود البحث :

١- الحدود المكانية: تمثل الحدود الجغرافية لمنطقة البحث لمحافظة الأنبار اذ تقع في الجزء الغربي للعراق، وتحدها ثلاث دول سوريا من الشمال الغربي للمحافظة، والاردن غربها، اما المملكة العربية السعودية تحدها من الجنوب الغربي، اما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال محافظة نينوى، وصلاح الدين من الشمال الشرقي، ومحافظة بغداد من الشرق، ومحافظة بابل وكربلاء والنجف تحدها من الجنوب والجنوب الشرقي كما في خريطة (١)، اما الموقع الفلكي لمنطقة البحث أما الموقع الفلكي لمحافظة الأنبار فهي تمتد بين دائرتي عرض (٢٣-٣٠° - ١٥-٣٥°) شمالاً وبين خطي طول (٤٥-٣٨° - ١٠-٤٤°) شرقاً.

٢- الحدود الزمانية للبحث : شملت فترة الدراسة الزمانية بين عامي (١٩٩٧ _ ٢٠٢٠).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق والوحدات الادارية (الأفضية) في

محافظة الأنبار



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة العراق الادارية ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٠ ، وخريطة الأنبار الادارية ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧ .

المبحث الأول

أولاً: تطور حجم المسنين في محافظة الأنبار ومعدلات نموهم للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠):

تشكل هذه الفئة نسبة قليلة من جملة سكان المحافظة وتعتبر فئة غير منتجة وتضم أعداد من كلا الجنسين إلا إن أعداد الإناث يتغلب على الذكور وهناك أعداد كثيرة من هذه الإناث من الأرمال، وتتأثر نسبة تلك الفئة بظروف الخصوبة والوفيات حيث تكون على علاقة عكسية معها فتزداد نسبة فئة كبار السن بقله الولادات، وتقل نسبتهم بزيادة نسبة الولادات، وأن دراسة نسبة كبار السن ذات أهمية خاصة وذلك لأنها تعد نتاجاً للعوامل الديموغرافية^(ابو عيانة، ٢٩٥-٢٩٤).

١- تطور حجم المسنين في محافظة الأنبار

أن حجم المسنين في تطور وتزايد تصاعدي في محافظة الأنبار وإن هذا التزايد يجب أن يحظى بإهتمام من قبل الحكومة المحلية عند رسم سياستها من الناحية الإجتماعية والإقتصادية، ومما يبدو في (جدول ١)، إن عدد المسنين في محافظة الأنبار بلغ (٢٩٦١٦) نسمة تعداد عام (١٩٩٧)، واستمرت أعداد المسنين بالتزايد وفي التقديرات الإحصائية للسكان عام (٢٠٠٧)، بلغ عدد المسنين (٤٠٤٥٧) نسمة وبزيادة مطلقة ما بين التعدادين بلغت (١٠٨٤١)، أن هذا التزايد في أعداد المسنين جاء نتيجة التزايد العام في أعداد سكان المحافظة بصورة عامة، قبل أن يكون هنالك انخفاض قليل شهدته المحافظة قبل التقديرات الأخيرة أما من الناحية الديموغرافية فقد جاء الإنخفاض بأعداد المسنين بسبب ارتفاع أعداد الولادات، حيث تتراجع نسب المسنين بزيادة الولادات وتزداد بقلت الولادات بمعنى اخر إن ما يضاف إلى نسبة صغار السن في المجتمع يتراجع بالمقابل فئة كبار السن فهما على علاقة عكسية^(الرويشي، ٢٠٠٣، ٣٨٩).

وفي التقديرات السكانية الأخيرة عام (٢٠٢٠)، ارتفعت أعداد المسنين بشكل غير مسبوق حيث بلغت أعدادهم (٤١٥٧٣)، وبزيادة مطلقة ما بين التعدادين بلغت (١١١٦)، جاء هذا التزايد نتيجة للإستقرار الأمني والإنتعاش الإقتصادي نوعاً ما وتطور الخدمات في محافظة الأنبار وكذلك مرونة النقل للمعالجة والخدمات الصحية الخاصة خارج القطر مما

أدى إلى إنعاش ورفع أمد الحياة لكبار السن. عموماً يمكن القول إن أعلى عدد وصلت إليه أعداد سكان كبار السن في محافظة الأنبار بلغ (٤١٥٧٣)، نسمة وذلك في التقديرات الإحصائية لعام (٢٠٢٠)، وأقل عدد لسكان كبار السن كان في تعداد عام (١٩٩٧)، حيث بلغ عددهم (٢٩٦١٦)، نسمة أي بزيادة مطلقة ما بين الفترتين بلغت (١١٩٥٧)، نسمة وعلى طول فترة الدراسة.

(جدول ١) تطور حجم المسنين في محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

السنة	عدد المسنين	التغير المطلق	نسبة التغير (%)
١٩٩٧	٢٩٦١٦	-	-
٢٠٠٧	٤٠٤٥٧	١٠٨٤١	٣٦.٦
٢٠٢٠	٤١٥٧٣	١١١٦	٢.٧

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة الأنبار، تعداد عام (١٩٩٧)، جدول رقم (٤)، وتقديرات عامي (٢٠٠٧ و٢٠٢٠).

٢- تطور معدل النمو السنوي لحجم المسنين في محافظة الأنبار

إنّ تغير حجم المسنين ونموهم مرتبط بمعدلي الولادات والوفيات وذلك لأن الفرق بين تلك المعدلين يعد العامل الرئيس في نمو السكان سواء بالزيادة او النقصان. ومما يبدو في (جدول ٢)، أن معدل النمو السنوي لفئة كبار السن في مدة الدراسة كان موجباً فقد بلغ معدل النمو السنوي للفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، (٣.١%)، ويعتبر أعلى معدل نمو لفئة كبار السن تسجله محافظة الأنبار خلال مدة الدراسة، وجاء هذا الإرتفاع نتيجة ارتفاع عدد السكان ولجميع الفئات العمرية وبصورة عامة، أما الفترة ما بين (٢٠٠٧-٢٠٢٠)، بلغت نسبة معدل النمو السنوي حيث بلغت (٠.٢%)، وجاء هذا الإنخفاض نتيجة زيادة الولادات وعودة المهجرين خصوصاً فئة الشباب وكثرة الوفيات لفئة كبار السن .

(جدول ٢) معدل النمو السنوي للفئات العريضة في محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)

السنة	(٠ - ١٤)		(١٥ - ٦٤)		(٦٥ - فأكثر)		معدل النمو لمجموع سُكان المحافظة %
	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %	عدد السكان	معدل النمو %	
١٩٩٧	٤٩٦٧٥٠	٣.٧	٤٩٦٧٩٠	٣.٦	٢٩٦١٦	٣.٣	٣.٧
٢٠٠٧	٦٥٥٦٤٩	٢.٨	٧٨٩٨٧٩	٤.٧	٤٠٤٥٧	٣.١	٣.٧
٢٠٢٠	٧٩٧١٣٤	١.٥	١٠٥٤١١١	٢.٢	٤١٥٧٣	٠.٢	٢.٦
معدل النمو (١٩٩٧-٢٠٢٠) %	-	٨	-	١٠.٥	-	٦.٦	١٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية

إحصاء محافظة الأنبار، تعداد عام (١٩٨٧) و (١٩٩٧)، وتقديرات عامي (٢٠٠٧ و ٢٠٢٠).

، وتم حساب معدل النمو باستخدام المعادلة

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{p1}{p0}} - 1 \right) \times 100$$

التالية : حيث ان $r = 2$ معدل النمو السكاني

$p1$ = عدد السكان في التعداد اللاحق

$P0$ = عدد السكان في التعداد السابق t = عدد السنوات ما بين التعدادين (الحديثي، ١٩٨٨،

(٣٨٩)

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك نمو بطيء نوعاً ما في فئة الصغار (٠-١٤)

، ومعدل نمو سنوي على طول مدة الدراسة بلغ (٨٪)، ولم يسجل أي تضاعف في عدد

السكان لتلك الفئة خلال مدة الدراسة، كذلك الحال لفئة كبار السن (٦٥ فأكثر) التي سجلت

نسبة معدل نمو أقل من فئة الصغار حيث بلغ (٦.٦٪)، خلال مدة الدراسة وذلك لقلة

الولادات التي لم تكن بالمستوى الذي يصل بعدد السكان إلى الضعف ما بين (١٩٩٧-

٢٠٢٠)، أما الفئة الوسطى (١٥-٦٤)، هي الفئة الوحيدة التي كانت ذات معدل نمو سريع إذ

تضاعف عدد سكان تلك الفئة إلى (٢.٢)، مرة خلال مدة الدراسة وبنسبة مجموع معدل نمو

سنوي بلغ (١٠.٥٪).

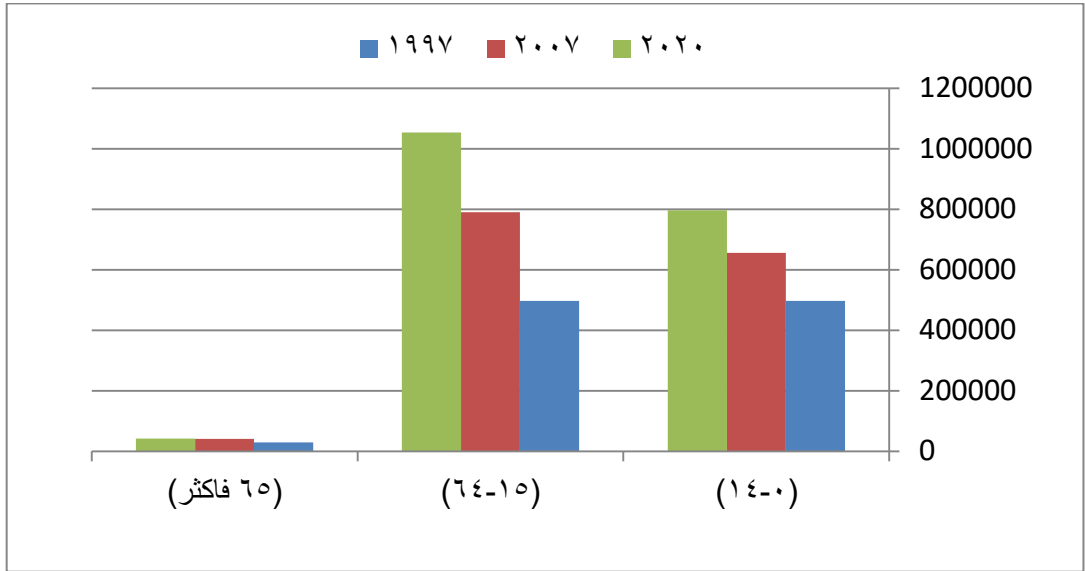
يلاحظ من (شكل ١) مخطط معدل النمو السنوي لسكان جميع الفئات على طول مدة

الدراسة (١٩٩٧-٢٠٢٠)، بأن التعداد الإحصائي في عام (١٩٩٧)، سجلت أعلى معدل نمو

سنوي لفئة كبار السن (٦٥ فأكثر)، حيث بلغ (٣.٣٪)، وذلك لقلّة الولادات في تلك الفترة مقارنة بالفترات اللاحقة من ناحية، وقلّة الوفيات من كبار السن والهجرة التي حدثت خاصة في الفئة الوسطى خلال الفترة نفسها من ناحية اخرى.

(شكل ١) تطور حجم سكان الفئات العمرية العريضة لسكان محافظة الانبار للمدة

(١٩٩٧-٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على (جدول ٢)

وكذلك بسبب الغزو الأمريكي للعراق وتردي الأوضاع الإقتصادية والسياسية مما صب ذلك في مصلحة فئة كبار السن حيث إن أي تناقص بالفئات الأخرى يزيد من نسبتها بالتصاعد والعكس صحيح، أما أقل معدل نمو سنوي خلال فترة الدراسة لفئة كبار السن كان ما بين المدة (٢٠٢٠-٢٠٠٧)، حيث بلغ (٠.٢٪)، وذلك لأن تلك الفترة مرت بمرحلتين الأولى لكثرة الولادات التي كما ذكرنا كلما كثرت الولادات زادت قاعدة الهرم السكاني واخذت بالتناقص كلاً من الفئة الوسطى والمسنة، وكثرة وفيات كبار السن وتردي الوضع السياسي والصحي في المحافظة وما شهدته من تهجير جراء الأعمال العسكرية، أما المرحلة الثانية وخاصة بعد عام (٢٠١٧) شهدت محافظة الأنبار نوع من الإستقرار الأمني وانتعاش الإقتصاد نوعاً ما وعودة المهجرين أدى ذلك إلى إرتفاع أعداد سكان فئة صغار السن بزيادة الولادات والفئة الوسطى بالجذب السكاني من خلال حركة العمل والمشاريع الإقتصادية والسوق، مما قابله إنخفاض بنسبة كبار السن (٦٥ فأكثر) .

ثانياً: تطور حجم سكان المسنين في أفضية محافظة الأنبار ومعدلات نموهم للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

١- تطور حجم سكان المسنين في أفضية محافظة الأنبار

يتباين حجم أعداد المسنين في أفضية محافظة الأنبار من مكان لآخر ومن فترة لأخرى تبعاً للحجم السكاني إذ يتناسب طردياً حجم تلك الفئة مع حجم السكان ويتغير حجم سكان الأفضية داخل القضاء بسبب الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية وعلى رأسها الصحية في المحافظة لما لهذه الطبقة من ارتباط بالوضع الصحي لأن أصحابها أغلبهم يحملون الأمراض المزمنة وغيرها، ومن معطيات (جدول ٣)، الذي يشير إلى تباين واضح بأعداد سكان كبار السن خلال مدة الدراسة (١٩٩٧-٢٠٢٠).

حيث كان النصيب الأكبر لقضاء الرمادي بعدد كبار السن حيث بلغ (١٠٧٦٦)، نسمة في تعداد عام (١٩٩٧)، لإرتفاع حجمه السكاني، وقوة الجذب السكاني لإرتفاع المستوى الخدمي والصحي والتعليمي والإقتصادي وباعتباره مركز المحافظة وبالمقابل تقل كثافتهم في باقي الأفضية نتيجة اتساع مساحة القضاء وقلة سكانه وكذلك افتقاره للنشاط الأقتصادي والخدمي وبشكل واضح (فهد ومجد، ٢٠٢٠).

أما باقي الأفضية فتباينت أعداد كبار السن كالتالي (الفلوجة، القائم، هيت، حديثة، عنة الرطبة)، بأعداد فئة كبار السن التي بلغت (١٠٥٢٦، ٢٧٥٢، ٢٥٧٠، ١٥٨٥، ٨١٤، ٦٠٣)، نسمة تباعاً .

(جدول ٣) تطور حجم ونسبة تغير سكان كبار السن في أفضية محافظة الأنبار للمدة

(١٩٩٧-٢٠٢٠)

القضاء	مؤشرات سكانية	١٩٩٧	٢٠٢٠
الرمادي	عدد السكان	١٠٧٦٦	١٢٥٤٢
	المرتبة	الاولى	الاولى
	نسبة التغير %	-	١٦.٤
هيت	عدد السكان	٢٥٧٠	٤٠٤٥
	المرتبة	الرابعة	الثالثة
	نسبة التغير %	-	٥٧.٣
الفلوجة	عدد السكان	١٠٥٢٦	٨٤٧٤

القضاء	مؤشرات سكانية	١٩٩٧	٢٠٢٠
	المرتبة	الثانية	الثانية
	نسبة التغير %	-	-١٩.٤
	عدد السكان	٨١٤	٦٥٠
عنه	المرتبة	السادسة	العاشر
	نسبة التغير %	-	-٢٠.١
	عدد السكان	كانت ناحية لقضاء عنة	٥٥٩
راوه	المرتبة	-	الحادي عشر
	نسبة التغير %	-	-
	عدد السكان	١٥٨٥	٢٢٤٦
حديثة	المرتبة	الخامسة	الثامنة
	نسبة التغير %	-	٤١.٧
	عدد السكان	٦٠٣	١٠١٢
الربطية	المرتبة	السابعة	التاسعة
	نسبة التغير %	-	٦٧.٨
	عدد السكان	٢٧٥٢	٤٠٥٠
القائم	المرتبة	الثالثة	الرابعة
	نسبة التغير %	-	٤٧.١
	عدد السكان	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	٢٤٠٠
العامرية	المرتبة	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	السابعة
	نسبة التغير %	-	-
	عدد السكان	كانت ناحية لقضاء الرمادي	٣٥٦٥
الحبانية	المرتبة	كانت ناحية لقضاء الرمادي	السادسة
	نسبة التغير %	-	-
	عدد السكان	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	٢٨٣٠
الكرمة	المرتبة	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	الخامسة
	نسبة التغير %	-	-
	عدد السكان	٢٩٦١٦	٤١٥٧٣
المحافظة	عدد السكان	٢٩٦١٦	٤١٥٧٣
	نسبة التغير %	-	٤٠.٣

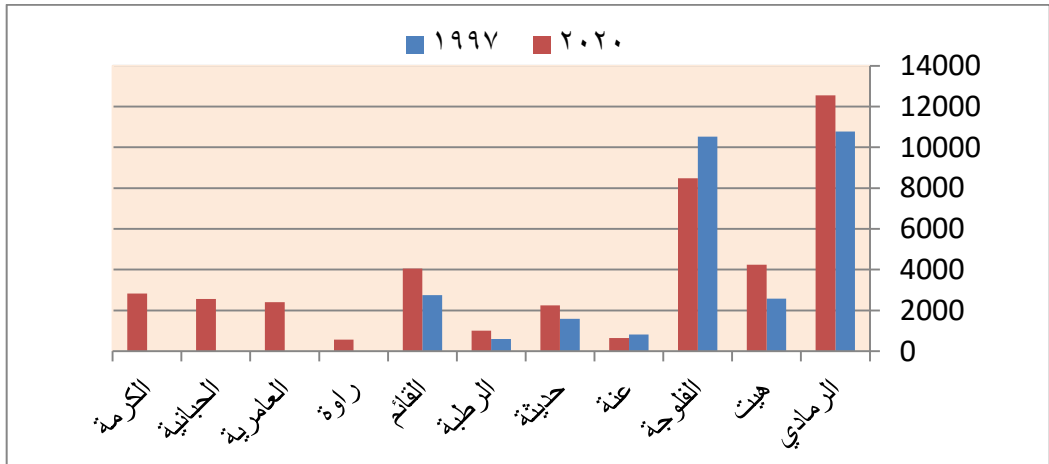
المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية الإحصاء

السكاني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة الأنبار لعام ١٩٩٧ ونتائج تقديرات عام ٢٠٢٠ .

أما في عام (٢٠٢٠)، حيث حصل قضاء الرمادي على أكبر عدد من فئة كبار السن بلغ (١٢٥٤٢) نسمة، أي أن عدد كبار السن يتزايدون (١٧٨) فرد بالسنة إذا ما قورنت بالفترة التي قبلها وذلك نتيجة لوجود الخدمات وتطور النشاط الاقتصادي والتقدم الطبي نوعاً ما خصوصاً خارج البلد مما ساهم بارتفاع أمد الحياة لفئة الكبار، أما أدنى عدد لكبار السن جاء في قضاء روة إذ بلغ (٥٥٩) نسمة، وجاءت الفلوجة بالمرتبة الثانية بتعداد بلغ (٨٤٧٤) نسمة، وهذا يدل على إن هناك تراجع لقضاء الفلوجة عن الفترة التي سبقت وهذا الإنخفاض واضح وذلك لإنفصال ناحيتي العامرية والكرمة واستحداثها ا قضية مستقلة بأعدادهم السكانية عن قضاء الفلوجة مما أثر في تناقص اعداد كبار السن في القضاء مما لهم من ثقل سكاني في فئة كبار السن .

(شكل ٢)

تطور حجم كبار السن لأقضية محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على (جدول ٣)

٢- تطور معدل نمو حجم المسنين لأقضية محافظة الأنبار

مما يبدو في (جدول ٤)، إن هناك تباين في معدل نمو حجم فئة كبار السن بين الأقسضية لمحافظة الأنبار لسنة (٢٠٢٠)، وذلك لعدم توفر البيانات لكبار السن لسنة (١٩٨٧) ، والتي نستخرج معدل النمو لأعداد المسنين لسنة (١٩٩٧) ، على ضوء أعدداه، أما تقديرات عام (٢٠٠٧) ، لم تدرس معدلاتها وذلك لأن هذه التقديرات جاءت بمعدلات نمو

عالية في جميع العراق عامة ومنها محافظة الأنبار على وجه الخصوص، وشهدت المدة ما بين (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)، ارتفاع بنسب معدلات النمو لفئة كبار السن لجميع أفضية المحافظة بإستثناء قضاءي (الفلوجة وعنة)، الذي جاء بنمو منخفض بلغ (-٠.٩)، لكل منهما وذلك للتغير الإداري الذي حصل لقضاء الفلوجة بإنفصال ناحيتي (العامية والكرمة)، واستحدثتهما أفضية، حيث إن هذا الإنفصال شمل معه إنفصال أعداد كبيرة لفئة كبار السن، وما يقال عن الفلوجة يقال عن قضاء راءة المستحدث بإنفصاله عن قضاء عنة، أما باقي نسب معدلات النمو تراوحت بالارتفاع ما بين أعلى نسبة معدل نمو بلغت (٢.٢)، في قضاءي هيت والرطبة، وأقل نسبة معدل نمو بلغت (-٠.٩)، في قضاءي الفلوجة وعنة، أما الأفضية الباقية تتراوح معدلات النمو فيها بين (٠.٦، ١.٥، ١.٦)، لكل من (الرمادي، وحديثة، والقائم) على التوالي، وهذا التباين بمعدلات النمو نتيجة لعدة عوامل منها كثرة الولادات إذ تقل نسبة المسنين بارتفاع عدد الولادات، بالإضافة إلى الزواج المبكر وتعدد الزوجات الذي يزيد من عدد الولادات بالمقابل تقل نسبة المسنين، وكذلك قصر أمد الحياة لكبار السن وكثرة وفياتهم بسبب تعدد الأمراض التي يتعرضون لها بتقدم السن ولعدم المقدرة على التطبيب وذلك لضعف الحالة الاقتصادية لديهم .

(جدول ٤) تطور معدلات النمو السنوي لسكان كبار السن لأفضية محافظة

الانبار (١٩٩٧-٢٠٢٠)

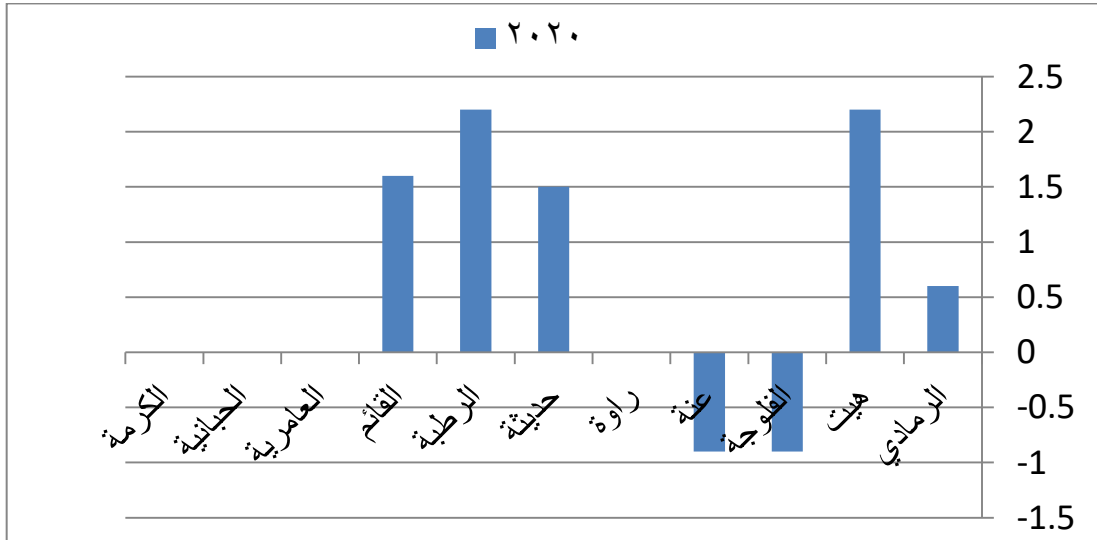
القضاء	محاو المقارنة	١٩٩٧	٢٠٢٠
الرمادي	عدد سكان كبار السن	١٠٧٦٦	١٢٥٤٢
	نسبة معدل النمو	-	٠.٦
هيت	عدد سكان كبار السن	٢٥٧٠	٤٢٤٥
	نسبة معدل النمو	-	٢.٢
الفلوجة	عدد سكان كبار السن	١٠٥٢٦	٨٤٧٤
	نسبة معدل النمو	-	-٠.٩
عنه	عدد سكان كبار السن	٨١٤	٦٥٠
	نسبة معدل النمو	-	-٠.٩
راءه	عدد سكان كبار السن	كانت ناحية لقضاء عنة	٥٥٩
	نسبة معدل النمو	-	-
حديثة	عدد سكان كبار السن	١٥٨٥	٢٢٤٦

١.٥	-	نسبة معدل النمو	
١.١٢	٦.٣	عدد سكان كبار السن	الرطوبة
٢.٢	-	نسبة معدل النمو	
٤.٥٠	٢٧٥٢	عدد سكان كبار السن	القائم
١.٦	-	نسبة معدل النمو	
٢٤٠٠	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	عدد سكان كبار السن	العامرية
-		نسبة معدل النمو	
٢٥٦٥	كانت ناحية لقضاء الرمادي	عدد سكان كبار السن	الحيابانية
-		نسبة معدل النمو	
٢٨٣٠	كانت ناحية لقضاء الفلوجة	عدد سكان كبار السن	الكرمة
-		نسبة معدل النمو	
٤١٥٧٣	٢٩٦١٦	عدد السكان	مجموع المحافظة
١.٤	-	نسبة معدل النمو	

المصدر: بالاعتماد على (جدول ٣)

(شكل ٣) تطور معدلات نمو سكان كبار السن لأقضية محافظة الانبار للمدة

(٢٠٢٠-١٩٩٧)



المصدر: بالاعتماد على (جدول ٤)

عموماً ومن خلال ما تقدم يمكن تقسيم معدل نمو فئة كبار السن في أقضية محافظة

الأنبار لسنة (٢٠٢٠)، الى أربعة مستويات:

١. مستوى معدل نمو شديد الإنخفاض (ما دون الصفر) كان هناك قضاءي (الفلوجة وعنة)، وبمعدلات نمو بلغت (-٠.٩)، لكل منهما.
٢. مستوى معدل نمو منخفض (٠-١) جاء قضاء (الرمادي)، ضمن هذا المستوى بمعدل نمو بلغ (٠.٦).
٣. مستوى معدل نمو متوسط (١-٢) جاء ضمن هذا المستوى قضاء (القائم وحديثة) فقط، بمعدل نمو بلغ (١.٦، ١.٥)، على التوالي.
٤. مستوى معدل نمو مرتفع (٢ فأكثر) لم يكن هناك نمو مرتفع فقط في قضاءي (هيت والرطبة)، بمعدل نمو بلغ (٢.٢) لكل منهما .

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لكبار السن (٦٥ سنة فأكثر) في محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)

إن لدراسة التوزيع الجغرافي بصورة عامة يعد من الحقائق الأساسية لاسيما في الدراسات الديموغرافية فالتوزيع يعتبر نقطة البداية لدراسة أي ظاهرة (خير ٢٠٠٠، ٥٠)، ودراسة توزيع فئة كبار السن من حيث التوزيع العددي والنسبي والبيئي هو إحدى هذه الظواهر التي تأخذ بعين الاعتبار في رسم خطة سياسة الحكومة وعلى الصعيد الاجتماعي والصحي والإقتصادي في محافظة الأنبار وعموم أقيمتها الإدارية.

أولاً: التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن في محافظة الأنبار وأقيمتها الإدارية

إن التوزيع النسبي لهذه الفئة هو امتداداً أو تبسيطاً لعددها أي إخراج نسبتها من مجموع نسبة المحافظة الكلي، ومن خلال (جدول ٥)، ومقارنة بأعداد فئة كبار السن في العراق حيث بلغ عددهم (٨٠٣٠٣٦) نسمة، من أصل التعداد الكلي للعراق الذي بلغ (٢٢٠٤٦٢٤٤) نسمة، عام (١٩٩٧)، وبلغت أعداد سكان فئة كبار السن (٢٩٦١٦) نسمة، في محافظة الأنبار في تعداد عام (١٩٩٧)، وبنسبة بلغت (٢.٨٪)، من مجموع سكان المحافظة التي بلغ تعداد سكانها في نفس السنة (١٠٢٣٧٣٦) نسمة، وبلغت (٣.٦٪)، نسبة كبار السن في محافظة الأنبار من إجمالي كبار السن في العراق، وبلغت (٠.١٣٪)، نسبة كبار السن للمحافظة من سكان العراق، أما في تقديرات عام (٢٠٠٧)، بلغت أعداد فئة كبار السن في العراق (٣٣٦٣٠٨) نسمة، من أصل مجموع سكان العراق البالغ (٢٩٦٨٢٠٨١) نسمة، وبلغت أعداد كبار السن في محافظة الأنبار (٤٠٤٥٧) نسمة، وبنسبة بلغت (٢.٧٪)،

من مجموع سكان محافظة الأنبار البالغ (١٤٨٥٩٨٥) نسمة، وبلغت (١٢.٠٪) نسبة كبار السن في محافظة الأنبار من إجمالي كبار السن في العراق. وفي التقديرات الاخيرة عام (٢٠٢٠)، فقد ارتفعت أعداد فئة كبار السن نوعاً ما حيث بلغت (٤١٥٧٣) نسمة، من أصل مجموع محافظة الأنبار الكلي الذي بلغ (١٨٦٥٨١٨) نسمة، وبنسبة جاءت مشابهة للمدة السابقة حيث بلغت (٢.٢٪)، من مجموع المحافظة، تباينت النسب بشكل طفيف على مستوى عموم المحافظة وعلى طول مدة الدراسة وجاء هذا التباين الطفيف نتيجة لتزايد أعداد سكان المحافظة لجميع الفئات العمرية أي بمعنى آخر هناك تزامن متوافق ما بين الفئات العمرية للسكان من جهة والزيادة الكلية لمجموع سكان محافظة الأنبار من جهة أخرى، وبمقارنة هذه الزيادة لأعداد الفئات العمرية بما فيها كبار السن مع العدد الكلي لهم على مستوى المحافظة يلاحظ أن هذه الزيادة قد تزامنت مع الزيادة الكلية لمحافظة الأنبار.

(جدول ٥) التوزيع النسبي لفئة كبار السن في محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

السنة	مجموع سكان المحافظة	(٦٥- فأكثر)		مجموع سكان المحافظة	نسبتهم من المحافظة %
		العراق	العراق %		
١٩٩٧	١٠٢٣٧٣٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣.٦	٨٠٣٠٣٦	٢.٨
٢٠٠٧	١٤٨٥٩٨٥	٢٩٦٨٢٠٨١	١.١	٣٣٦٣٠.٨	٢.٧
٢٠٢٠	١٨٦٥٨١٨	٤٠١٥٠٢٠٠	-	-	٢.٢

المصدر: بالاعتماد على (جدول ١ و ٢) وعلى

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية، تقديرات سكان العراق ٢٠١٨، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تموز ٢٠١٨.

٢- موقع وكالة انباء براتا، <http://burathanews.com>.

أما التوزيع العددي والنسبي لفئة كبار السن على مستوى أفضية محافظة الأنبار

يعتبر التوزيع النسبي للسكان لأي مكان سواء أقاليم أو محافظة أو قضاء من أكثر أنماط التوزيع السكاني إستعمالاً وانتشاراً، وذلك لأنها توضح نسبة حصة القضاء من المحافظة أو نسبة حصة المحافظة من البلد وهكذا، أي بمعنى اخر هو ما يصيب نسبة الجزء من الكل، ومما يزيد من أهميتها أن بياناتها الأساسية مأخوذة من مصدر واحد فلا حاجة لتعديل أو تصحيح البيانات عليها كما في حساب الكثافة المأخوذة بياناتها من مصدرين هما السكان والمساحة (محمد والسعدي، ١٩٨٤، ٦٢). فقد بلغ حجم كبار السن في محافظة الأنبار (٢٩٦١٦) نسمة، عام (١٩٩٧)، إذ يلاحظ من خلال (جدول ٦)، إن هناك تباين في حجم المسنين بين أفضية محافظة الأنبار، حيث تصدر قضاء الرمادي بحجم كبار السن إذ بلغ (١٠٧٦٦) نسمة، أي بنسبة بلغت (٢.٨٪)، من مجموع سكان القضاء البالغ عددهم (٣٧٢١٥٢) نسمة، أما فيما يخص النسبة الإجمالية لحجم كبار السن في المحافظة فنسبة قضاء الرمادي بلغت (٣٦.٣٪) من مجموع كبار السن في محافظة الأنبار، أما أقل عدد لسكان كبار السن فجاء قضاء الرطبة بعدد بلغ (٦٠٣) نسمة، وبنسبة بلغت (٢.٨٪) من مجموع سكان القضاء الكلي البالغ (٢٠٨٤٨) نسمة، أما على مستوى العدد الإجمالي لكبار السن في المحافظة فنسبة قضاء الرطبة بلغت (٢.٠٪) من مجموع سكان كبار السن في محافظة الأنبار .

أما اخر التقديرات عام (٢٠٢٠)، فقد بلغ عدد سكان كبار السن في محافظة الأنبار (٤١٥٧٣) نسمة، وجاء قضاء الرمادي بأعلى عدد لكبار السن بلغ (١٢٥٤٢) نسمة، وبنسبة بلغت (٢.٦٪)، من مجموع سكان القضاء البالغ (٤٧٠٢٥٢) نسمة، أما على مستوى العدد الاجمالي لكبار السن في محافظة الأنبار فبلغت نسبة القضاء (٣٠.١٪)، من مجموع سكان كبار السن الكلي في المحافظة، اما أقل الأفضية لعدد كبار السن قضاء راوة حيث بلغ (٥٥٩) نسمة، وبنسبة (٢.٢٪) من مجموع سكان القضاء البالغ (٢٥٢٣٣) نسمة، وعلى مستوى عدد كبار السن في عموم المحافظة بلغت (١.٣٪) من مجموع كبار السن في المحافظة .

(جدول ٦) التوزيع العددي والنسبي لكبار السن في الأفضية والمحافظه للمدة

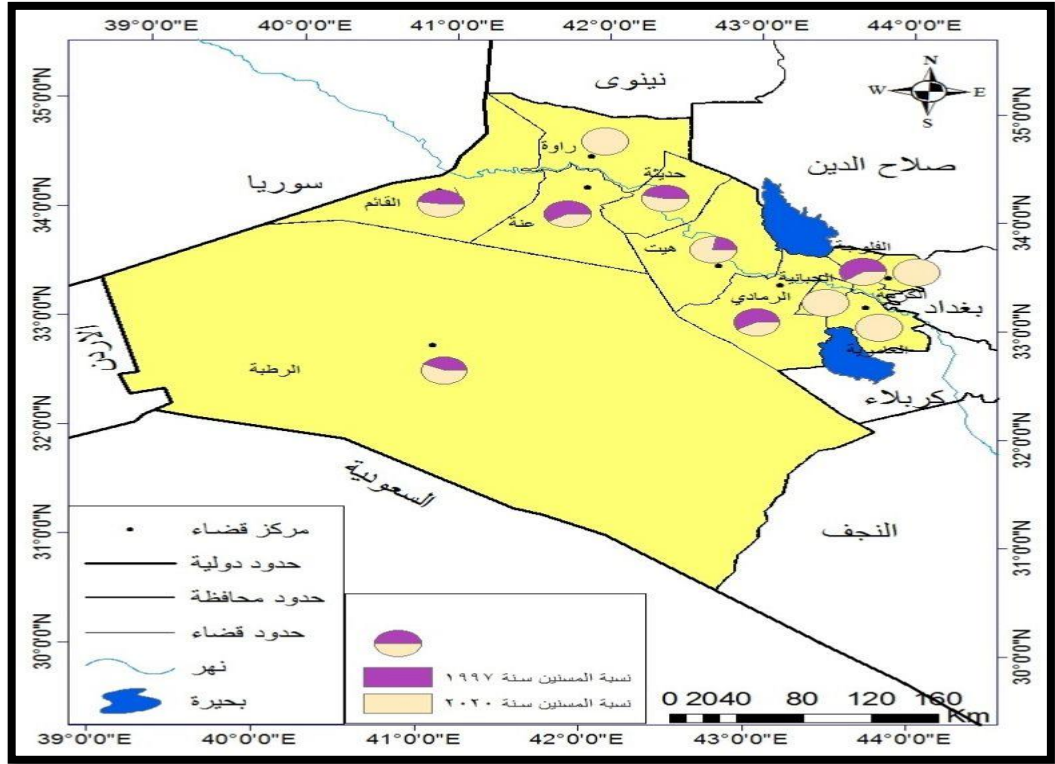
(١٩٩٧-٢٠٢٠)

القضاء	١٩٩٧	النسبة من القضاء %	النسبة من المحافظة %	٢٠٢٠	النسبة من القضاء %	النسبة من المحافظة %
الرمادي	١٠٧٦٦	٢.٨	٣٦.٣	١٢٥٤٢	٢.٦	٢٥.٢
هيت	٢٥٧٠	٢.٨	٨.٦	٤٢٤٥	٢.٣	٩.٧
الفلوجة	١٠٥٢٦	٢.٩	٣٥.٧	٨٤٧٤	٢.٠	٢٢.٦
عنه	٨١٤	٢.٨	٢.٧	٦٥٠	١.٩	١.٨
حديثة	١٥٨٥	٢.٨	٥.٣	٢٢٤٦	٢.٠	٦.٢
الرتبة	٦٠٣	٢.٨	٢.٠	١٠١٢	٢.٠	٢.٧
القائم	٢٧٥٢	٢.٨	٩.٣	٤٠٥٠	٢.١	١٠.١
راوه	كانت ناحية تابعة لقضاء عنة					
العامرية	كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة					
الحبانية	كانت ناحية تابعة لقضاء الرمادي					
الكرمة	كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة					
المحافظة	٢٩٦١٦	٢.٨	١٠٠	٤١٥٧٣	٢.٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

(خريطة ٢)

التوزيع النسبي لكبار السن في محافظة الانبار لعامي (١٩٩٧ و٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦)

ثانياً: التوزيع البيئي لفئة كبار السن في محافظة الأنبار وأقضيةها الإدارية

توزع فئة كبار السن على أساس (الحضر - الريف)، والتباين بين الأفضية وعلى مستوى المحافظة بصورة عامة وما يتبع هذا التوزيع من تباين من النواحي الإجتماعية والإقتصادية والديموغرافية حيث تختلف المعايير بين الريف والمدينة كما ذكرنا سابقا ففي العراق يعد المعيار البلدي والاداري اساس التمييز بينهما (حسين، ٢٨). أي بمعنى اخر يعني هذا التوزيع نسبة ما يحويه القضاء من مجمل سكان الحضر والريف وتعتمد دراسته على بيانات السكان للحضر والريف لنتائج التعدادات والتقديرات خلال فترة الدراسة، وفي بلدنا العراق لا يتوزع سكان الحضر والريف بصورة متساوية وذلك لنتيجة لإختلاف الخصائص (الطبيعية والبشرية) (عبد الرزاق، ٢٠١٠، ٢٠١). وبذلك يتوزع فئة كبار السن في محافظة الانبار وفقا للتصنيف الإداري في البلد فالحضر هي مراكز الأفضية والنواحي، والريف هي المناطق المحيطة بها ، حيث يلاحظ من خلال (جدول ٧)، أن عدد فئة كبار السن من الحضر في محافظة الأنبار لمدة الدراسة للأعوام (١٩٩٧-٢٠٢٠) بلغ عددهم (١٥٤٤٧ - ٢٢٩٦٧) نسمة وعلى التوالي، إن هذه الأعداد مرت بمرحلتين الأولى هي الأرتفاع الذي جاء نتيجة تحسن الوضع

الصحي والمستوى المعاشي مما ساهم في قلة عدد الوفيات لهذه الفئة وكذلك فكرة قلة الإنجاب والوعي الثقافي وانتشاره وتطبيقه في المجتمع الحضري إنعكس أثره إيجاباً في زيادة عدد فئة كبار السن لحضر محافظة الأنبار،، والثانية هي الإنخفاض مؤخراً بسبب كثرة الولادات يقابلها الهجرة الوافدة من فئة الشباب إلى الحضر بحثاً عن العمل والإستقرار، أما في ريف محافظة الأنبار ولنفس المدة بلغت أعدادهم (١٤١٦٩ - ١٨٦٠٦) نسمة على التوالي، نجد هناك إرتفاع بأعدادهم وذلك بسبب الهجرة لفئة الشباب الى المدن لأجل الحصول على فرص عمل وتحسين مستواهم الإقتصادي إنعكست إيجاباً بزيادة أعداد كبار السن في ريف محافظة الأنبار.

(جدول ٧) التوزيع العددي والنسبي والبيئي (حضر - ريف) لسكان كبار السن في

محافظة الأنبار للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)

السنة	عدد سكان المحافظة	سكان الحضر	نسبة سكان الحضر (%)	سكان الريف	نسبة سكان الريف (%)
١٩٩٧	١٠٢٣٧٣٦	١٥٤٤٧	١.٥	١٤١٦٩	١.٣
٢٠٠٧	١٤٨٥٩٨٥	٢٣١٢٠	١.٥	١٧٣٣٧	١.١
٢٠٢٠	١٨٦٥٨١٨	٢٢٩٦٧	١.٢	١٨٥٠٦	٠.٩

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة الأنبار، تعداد عام (١٩٩٧)، جدول رقم (٤)، وتقديرات عامي (٢٠٠٧ و٢٠٢٠).

عموماً تبين أن أعداد الحضر لفئة كبار السن في محافظة الأنبار كانت أعلى من الريف للفئة نفسها وعلى طول مدة الدراسة وذلك لوجود المراكز الخدمية والصحية والدوائر الإدارية والأسواق وكافة المنشأة والبنى التحتية التي تعمل على الجذب السكاني لكافة الفئات العمرية لاسيما كبار السن في عموم محافظة الأنبار والاقضية بصورة خاصة .

أما التوزيع البيئي لفئة كبار السن على مستوى أقضية محافظة الأنبار

تبين من خلال (جدول ٨) أن هناك تباين بأعداد فئة كبار السن بين الأقضية من جهة وبين الحضر والريف للقضاء الواحد من جهة أخرى خلال مدة الدراسة، ففي تعداد عام (١٩٩٧)، جاء حضر قضاء الرمادي بأعلى عدد لفئة كبار السن بلغ (٥٤٨١) نسمة،

باعتباره مركز المحافظة يظلم أكبر حجم للسكان، وجاء أقل عدد لفئة كبار السن في حضر قضاء الرطبة حيث بلغ عددهم (٤٠٧) نسمة، وذلك لقلة العدد السكاني ولغلبة النمط الهامشي وقلة خدماته مقارنة بالأقضية القريبة على المركز، أما حضر باقي الأقضية (الفلوجة، القائم، هيت، حديثة، عنة) بلغت فيها أعداد فئة كبار السن (٤٧٨٨، ١٦٥٥، ١٣٢٧، ١٢٦٣، ٥٢٦) نسمة وعلى التوالي، أما بالنسبة للريف فقد جاء قضاء الفلوجة بأعلى عدد لكبار السن بلغ (٥٧٣٨) نسمة، وذلك للثقل السكاني في القضاء كونها منطقة انتقالية بين العاصمة من جهة ومركز قضاء المحافظة من جهة اخرى، وكذلك هجرة الشباب أدت إلى إرتفاع تلك الأعداد للكبار، وجاء ريف قضاء الرطبة بأقل عدد لكبار السن بلغ (١٩٦) نسمة، أما ريف باقي الأقضية (الرمادي، هيت، القائم، حديثة، عنة) حيث بلغ أعداد كبار السن فيها (٥٢٨٥، ١٢٤٣، ١٠٩٧، ٣٢٢، ٢٨٨) نسمة على التوالي، إرتفعت أعداد فئة كبار السن في تقديرات عام (٢٠٢٠)، حيث حافظ حضر قضاء الفلوجة على مركزه بأكبر عدد لكبار السن بلغ (٦٦٠٧) نسمة، وأقلها حضر قضاء الكرمة إذ بلغ (١١٢) نسمة، أما باقي الأقضية (الرمادي، هيت، القائم، حديثة، الحبانبة، الرطبة، العامرية، عنة، راوة) بلغت أعداد كبار السن فيها (٦٢٥١، ٢٨٧٦، ٢٠٧٧، ١٧١٣، ٦١٦، ٧٤٩، ٣٩٦، ٤٨٤، ٤٢٦) نسمة على التوالي، أما الريف تغيرت الأعداد تبعاً للتغيرات الإدارية بإنفصال ناحية الكرمة التابعة لقضاء الفلوجة وإستحداثها قضاء ولما له من ثقل سكاني ريفي لفئة كبار السن أدى الى تناقص عدد كبار السن في الفلوجة، مما ارتفعت أعداد ريف قضاء الرمادي بأكبر عدد لفئة كبار السن في محافظة الأنبار بلغ (٦٢٩١) نسمة، وأقلها ريف قضاء راوة بعدد (١٣٣) نسمة، وباقي الأقضية (الكرمة، العامرية، القائم، الحبانبة، هيت، حديثة، الرطبة، عنة) وبأعداد بلغت (٢٧١٨، ٢٠٠٤، ١٩٧٣، ١٩٤٩، ١٣٦٩، ٥٣٣، ٢٦٣، ١٦٦) نسمة على التوالي.

(جدول ٨) التوزيع العددي والنسبي والبيئي (حضر - ريف) لسكان كبار السن لأقضية

محافظة الأنبار

القضاء	١٩٩٧			٢٠٢٠		
	سكان الحضر	حضر %	سكان الريف	سكان الحضر	حضر %	سكان الريف
الرمادي	٥٤٨١	٢.٨	٥٢٨٥	٦٢٥١	٢.٢	٦٢٩١
هيت	١٣٢٧	٢.٠	١٢٤٣	٢٨٧٦	٢.٤	١٣٦٩
الفلوجة	٤٧٨٨	٢.٨	٥٧٣٨	٦٦٠٧	٢.٧	١٨٦٧
عنه	٥٢٦	١.٣	٢٨٨	٤٨٤	٢.٤	١٦٦
راوه	كانت ناحية تابعة لقضاء عنة			٤٢٦	٢.٥	١٣٣
حديثة	١٢٦٣	٢.٨	٣٢٢	١٧١٣	٢.٤	٥٣٣
الرطوبة	٤٠٧	٢.٨	١٩٦	٧٤٩	٢.٤	٢٦٣
القائم	١٦٥٥	٢.٨	١٠٩٧	٢٠٧٧	٢.٤	١٩٧٣
العامرية	كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة			٣٩٦	٢.٤	٢٠٠٤
الحيانية	كانت ناحية تابعة لقضاء الرمادي			٦١٦	٢.٤	١٩٤٩
الكرمة	كانت ناحية تابعة لقضاء الفلوجة			١١٢	٢.٤	٢٧١٨
المحافظة	١٥٤٤٧	٢.٨	١٤١٦٩	٢٢٣٠٧	٢.٤	١٩٢٦٦

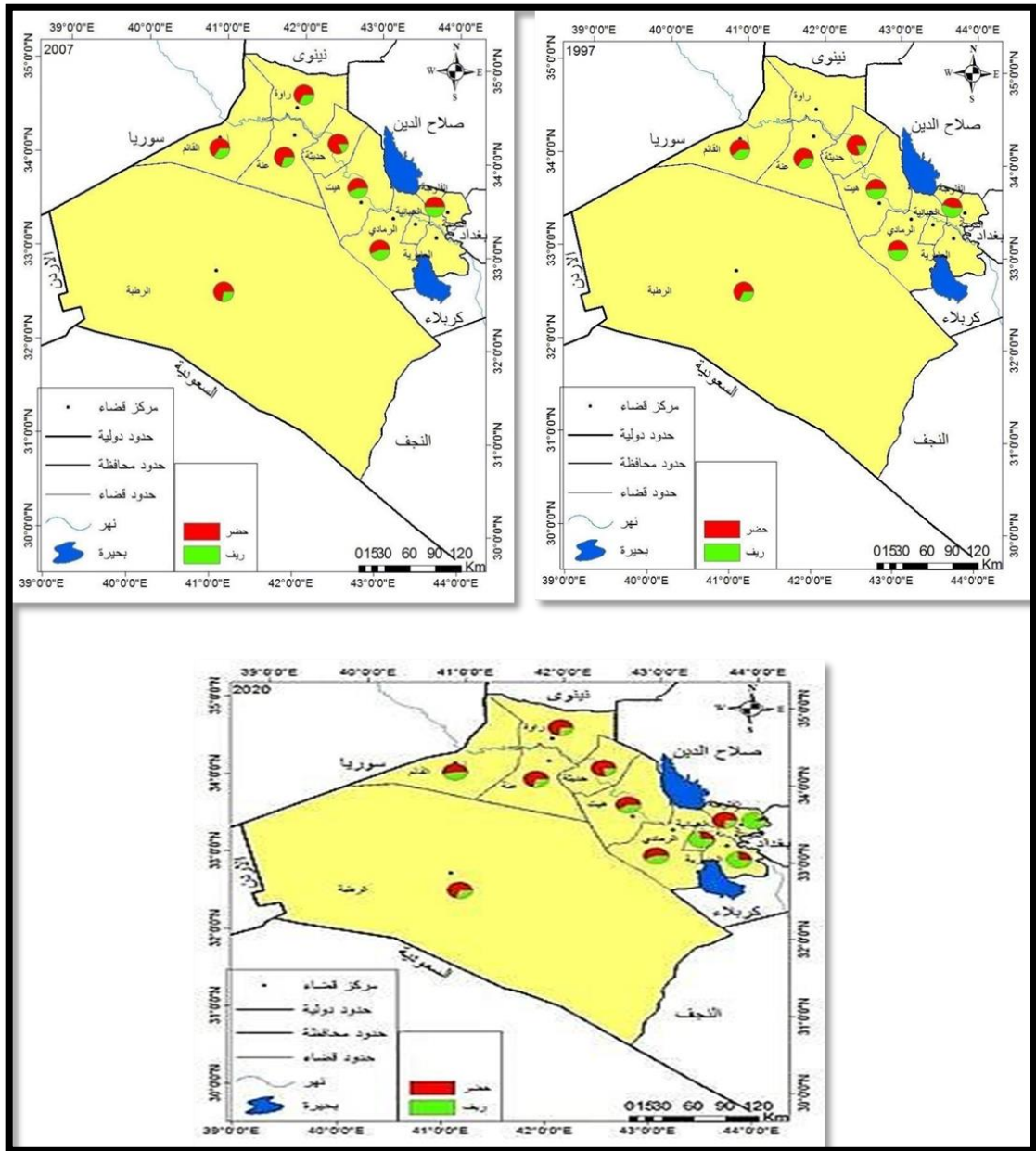
المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية الإحصاء

السكاني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام لسكان

محافظة الأنبار لعام ١٩٩٧ ونتائج تقديرات عام ٢٠٢٠.

خريطة (٥) التوزيع حسب البيئة (حضر - ريف) لكبار السن لأقضية محافظة الأنبار

للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على (جدول ٨)

النتائج :

١- هناك إرتفاع كبير في نسبة كبار السن في المحافظة لسنة ١٩٩٧-٢٠٠٧، وأخر إرتفاع طفيف ما بين ٢٠٠٧-٢٠٢٠، مقارنةً بطول الفترة بينهم، وذلك نتيجة زيادة إرتفاع

- الولادات وكثرة وفيات المسنين .
- ٢- رغم إرتفاع أعداد كبار السن إلا أنها لا تشكل إلا نسبة قليلة من سكان المحافظة بلغت (٢.٩، ٢.٧، ٢.٢٪)، للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠) على التوالي .
- ٣- بلغت نسبة كبار السن في محافظة الأنبار (٣.٦٪)، من مجموع كبار السن في العراق عام ١٩٩٧، وبلغت نسبتهم (١.٢٪)، للمجموع نفسه عام ٢٠٠٧، ولم تتوفر بيانات لكبار السن في العراق عام ٢٠٢٠ .
- ٤- هناك علاقة عكسية بين زيادة الولادات ونسبة المسنين .
- ٥- سجلت محافظة الأنبار أعلى معدل نمو لكبار السن بلغ (٣.١٪)، في عام ٢٠٠٧ .
- ٦- هناك إرتفاع طفيف بنسبة كبار السن في الحضر عن الريف وهذا نتيجة لتوفير الخدمات نوعاً ما وفي مقدمتها الصحية .

التوصيات:

- ١- على الدولة توفير بيانات بخصوص حصر وتعداد لكبار السن وبشكل دوري .
- ٢- على أصحاب الشأن من رجال الدين والخطباء أن يوضحوا للناس مكانة كبار السن وكيف أن الإسلام الحنيف وصى بهم بالبر والإحسان إليهم .
- ٣- دعم كبار السن في المحافظة مادياً من خلال زيادة مدخلاتهم الشهرية المنخفضة .
- ٤- فتح دورات تثقيفية لتوعية المواطن اتجاه كبار السن وبيان دورهم وكيفية التصرف معهم .
- ٥- زيادة الخدمات العامة لا سيما الخدمات الصحية لكبار السن وخصوصاً في الأرياف .
- ٦- على الدولة أن تجعل فرص الشمول لكبار السن براتب الرعاية الإجتماعية بصورة واسعة .
- ٧- إعطاء فرصة لكبار السن للوقوف على حاجاتهم ومعرفة أبرز مشكلاتهم من خلال الزيارات الميدانية عن طريق الباحث الإجتماعي وبشكل دوري، أو من خلال إقامة ندوات دورة للوقوف على واقع حال المسن وحل مشكلاتهم .
- إنشاء أماكن ترفيهية وحدائق أو منتزهات لكبار السن فهم بحاجة ماسة للأجواء النقية ولتغيير الروتين اليومي .

المصادر

- فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الرابعة.
- محمد احمد الرويثي، سكان العالم العربي الواقع والمستقبل دراسة ديموغرافية، مكتبة العبيكان، الطبعة



الاولى، ٢٠٠٣.

- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
- حسين علي فهد ورسول محمد، خصائص السكان والسياسة السكانية في المملكة العربية السعودية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد (٣)، السنة (٢٠٢٠).
- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها، دار الفكر، دمشق، الطبعة الاولى، سنة ٢٠٠٠.
- مكي محمد ورياض السعدي، جغرافية السكان، كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- صبرية علي حسين، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) (تحليل جغرافي)، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- سعد عبد الرزاق، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل، العدد ٣، حزيران ٢٠١٠.

English Reference .

- Fathi Muhammad Abu Ayana, Population Geography Foundations and Applications, Faculty of Arts, Geography Department, Alexandria University, University Knowledge House, fourth edition.
- Muhammad Ahmed Al-Ruwaithi, The Population of the Arab World, Reality and Future, A Demographic Study, Obeikan Library, first edition, 2003.
- Taha Hammadi Al-Hadithi, Population Geography, University of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1988.
- Hussein Ali Fahd and Rusul Muhammad, Population Characteristics and Population Policy in the Kingdom of Saudi Arabia, Al-Qadisiyah Journal for the Human Sciences, Volume (23), Issue (3), Year (2020).
- Sufouh Khair, Geography: Its Subject, Methods, and Objectives, Dar Al-Fikr, Damascus, first edition, year 2000.
- Makki Muhammad and Riyad Al-Saadi, Population Geography, College of Arts, Geography Department, University of Baghdad, Baghdad University Press, 1984.
- Sabriya Ali Hussein, Geographical Distribution of Population in Karbala Governorate for the Period (1987-2007) (Geographic Analysis), College of Arts, Al-Qadisiyah University.
- Saad Abdel Razzaq, Analysis of the Characteristics of the Environmental Structure of the Population of Babylon Governorate for the Period (1987-2007), Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue 3, June 2010.

